الحُكم من كتاب الله وسنّة رسوله بأنّ القرآن هو المرجع لما اختلف فيه علماء الحديث ..

هذا البيان بتاريخ :

2008-07-27 م الموافق : 1429-07-23 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)
تاريخ طباعة الكتاب : 2024-10-26 02:46:55 بتوقيت مكة المكرمة
www.nasser-alyamani.org

- 7 -

الإمام ناصر محمد اليماني

23 - 07 - 1429 هـ

27 - 07 - 2008 مـ

12:50 صباحاً

الحُكم من كتاب الله وسنّة رسوله بأنّ القرآن هو المرجع لما اختلف فيه علماء الحديث ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين، وبعد ..
ويا أيها الضارب، كلا إني لم أخرج عن الحوار وإنما خشيت أن يظنّ المتابعون أنّي لا أعلم غير تلك الآية التي أستنبط منها الحُكم البيّن بأنّ القرآن هو المرجع لما اختلف فيه علماء الحديث ثمّ زدناك علماً عن الموضوع وأضفنا إليه عِلماً آخر، ولكن لك ذلك وعداً غير مكذوب فسوف أجعله لك بالذات حصريّاً على موضوع الحُكم من كتاب الله وسنّة رسوله بأنّ القرآن هو المرجع لما اختلف فيه علماء الحديث.

وبما أنّ المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني قد أعلن الفتوى بأنّ القرآن هو المرجع لما اختلف فيه علماء الحديث في السُّنة المحمديّة فقد أصبح علينا شرطٌ إلزاميٌّ عقائديٌّ أساسيّ، وهو:
أولاً: أن آتي بالبرهان من القرآن بأنّ السُّنة المحمديّة مثلها كمثل القرآن تلقّاها محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لدُن حكيمٍ عليمٍ كما تلقّى القرآن من لدن حكيمٍ عليم.

وثانياً: أن آتيكم بالبرهان من القرآن بأن السُّنة المحمديّة ليست محفوظةً من التحريف حتى لا يضاف إليها أحاديث شيطانيّة تخالف لكتاب الله وسنّة رسوله الحقّ. ثم آتيكم بالبرهان بأنّ القرآن المحفوظ من التحريف قد جعله الله هو المرجع لما اختلف فيه علماء الحديث في السّنة المحمديّة.
وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

وبسم الله الرحمن الرحيم نبدأ الحوار بالحكم الفصل وما هو بالهزل بآيةِ الحكم الحقّ من ربّ العالمين من اللاتي هُنَّ أمّ الكتاب واضحةٍ جليّةٍ ظاهرها كباطنها لا يكذّب بها إلا من يكذّب بهذا القرآن العظيم، وهو قول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ويا معشر علماء الأمّة، فكيف تضلّون عن الحقّ وهو واضحٌ وجليٌّ بين أيديكم؟ فبالله عليكم يا معشر المسلمين كلّ من قد بلغ

رشده كلّ ذي لسانٍ عربيٍّ مبينٍ، هل تجدون بأنّ الله يخاطب في هذه الآية الكافرين بالقرآن العظيم حتى يقول: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} صدق الله العظيم؟ وذلك لأنّه بسبب فهمكم الخاطئ لهذه الآية ضلَلْتم عن الصِّراط المستقيم فلم تعلموا بأنّ الله جعل القرآن هو المرجع لما اختلف فيه علماء الحديث في السُّنة المحمديّة ولكنّه بسبب عدم التدبّر لِما أنزله الله إليكم أضلّكم أعداء الدين والمسلمين عن الصراط المستقيم.

ولو تدبّر هذه الآية أولو الألباب منكم لاعترفوا بالبيان الحقّ للإمام ناصر محمد اليماني؛ ذلك لأنّ هذه الآية تتكلم عن المسلمين بشكلٍ عامٍ الذين قالوا نشهد أن لا إله إلا الله ونشهد أنّ محمداً رسول الله وتعلمون ذلك من خلال قول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ}، ومن ثم بيَّن الله لكم بأنّ هناك مكرٌ خطيرٌ ضدّ الحقّ نظراً لأنهم اتّخذوا أيمانهم جُنّة خداعاً للمسلمين ليكونوا من رواة الأحاديث النبويّة فيضلّوا المسلمين عن طريق السُّنة خصوصاً بعد موت محمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وتجدون هذا المكر الخبيث قد بيَّنه الله في قوله تعالى: {فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ}، ومن ثمّ تجدون بأنّ الله لم يأمر رسوله بطرد هؤلاء المنافقين الذين اتخذوا أيمانهم جُنّة فصدوا عن سبيل الله بأحاديث غير التي يقولها عليه الصلاة والسلام - ألا ساء ما يفعلون - ولكنّ الله أمر رسوله أن لا يطردهم وأن يُعرض عنهم وتجدون ذلك واضحاً وجلياً في قول الله تعالى: {فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا}، ومن ثم تجدون الحكمة من عدم طردهم وذلك لأنّ الله كان لهم لبالمرصاد فجعل القرآن المحفوظ من التحريف هو المرجع الحق لما اختلف فيه علماء الحديث ويريد الله أن يعلم من الذي سوف يجيب داعي الحقّ مِمَنْ سوف يُعرض عن القرآن العظيم فيتّبع ما خالفه ويزعم أنه مُستمسك بكتاب الله وسنّة رسوله وهو ليس على كتاب الله ولا سنّة رسوله؛ بل مستمسك بما خالف كتاب الله وسنّة رسوله الحقّ التي تختلف مع حديث الباطل وتتّفق مع ما جاء في القرآن، ذلك لأنّ الحديث الباطل الذي لم يقله عليه الصلاة والسلام يأتي مخالفاً للحديث الحقّ في السُّنة المهداة، وكذلك مخالفاً لحديث الله المحفوظ في القرآن العظيم، وتجدون ذلك الحكم من ربّ العالمين في شطر الآية في قوله تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} صدق الله العظيم [النساء: ٨٢].

ومن خلال هذا الحكم الحقّ تعلمون إنما السُّنة من عند الله كما القرآن من عند الله، وكذلك علَّمكم الله بالحكم الفصل في هذه القضية الخطيرة بأن يرجع علماء المسلمين إلى القرآن العظيم يتدبّرون في آياته المحكمات؛ هل أمر هذا الحديث الذي ذاع فيه التنازع بين علماء المسلمين جاء مخالفاً لإحدى الآيات المحكمات الواضحات البيّنات في القرآن العظيم؟ وإذا كان من عند غير الله فحتماً سوف يجد بينه وبين القرآن اختلافا كثيراً جملةً وتفصيلاً ومن ثم يستنبط المُتدبِّر للكتاب حكم الاختلاف بينهما وتجدون ذلك في قول الله تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم.

وكذلك يا أيها الضارب حذَّركم الله في السُّنة المحمدية؛ قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [ما تشابه مع القرآن فهو مني]؛ بمعنى أنّه ما اختلف مع القرآن فليس منه عليه الصلاة والسلام، وكذلك أفتيناكم بالحقّ بأنّ السُّنة من عند الله واستنبطنا لكم الحكم الحقّ من الكتاب ومن ثمّ آتيكم بما يُصدّقه من السُّنة، وقال عليه الصلاة والسلام: [ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه] صدق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فما تريدون بعد الحكم الحقّ من كتاب الله وسنّة رسوله بأنّ القرآن هو المرجع لما اختلف فيه علماء الحديث؟

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني.

_____

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	الحُكم من كتاب الله وسنّة رسوله بأنّ القرآن هو المرجع لما اختلف فيه علماء الحديث ..	2